في عيده العاشر يقدم مهرجان الفيلم العربي برلين دورة مميزة نشاهد فيها عدداً من الأفلام العربية الروائية والوثائقية المعاصرة وكذلك فيلما للرسوم المتحركة. بين أوروبا والعالم العربي، تستعرض الأفلام المختارة مصائر فردية ومتغيرات تاريخية وتطرح أسئلة حول المستقبل وآفاق تحقيق الذات. إضافة إلى فعالية خاصة نشاهد فيها مجموعة من الأفلام القصيرة والطويلة التي نشأت في إطار مشروعات للتعاون المشترك بين مخرجين/مخرجات ومنتجين/ومنتجات، بل شعراء وشاعرات من مصر وألمانيا.

مصر حاضرة بقوة في الدورة العاشرة للمهرجان بفيلمين روائيين مهمين: فيلم الافتتاح، يوم الدين الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي وليل خارجي للمخرج المصري اللامع أحمد عبد الله. إضافة إلى فيلم الحلم البعيد للمخرج المصري مروان عمارة والمخرجة الألمانية يوهانا دومكة، وهو المشروع الثاني لهما سوياً. هناك أيضاً مجموعة من الأفلام المصرية القصيرة التي أنتجت خلال برنامج للتعاون المشترك بين مصر وألمانيا.

الإنتاج الأوروبي العربي المشترك يحظى في هذه الدورة بعناية خاصة، حيث يضم الاختيار الرسمي أفلاماً لمخرجين أوروبيين معنيين بالعالم العربي مثل النرويجي ماتس غرورد وفيلمه للرسوم المتحركة البرج وفيلم طريق ساموني الفائز بجائزة العين الذهبية لأفضل فيلم وثائقي في مهرجان كان السينمائي الدولي للإيطالي ستيفانو سافونا.

أبرز أفلام الاختيار الرسمي

يوم الدين (مصر، إخراج أبو بكر شوقي ٢٠١٨) فيلم افتتاح الدورة العاشرة للمهرجان.

بعد وفاة زوجته يتحطم قلب بشاي ويقرر الاعتماد على نفسه والبحث عن عائلته. يجمع حاجياته القليلة فوق عربة حمار متهالكة ويغادر مستعمرة الجزام التي يسكن فيها منذ طفولته. يقطع طريقه طفل نوبي يتيم يدعى "أوباما" ويقرر مصاحبته في رحلة بحث مجهولة المصير. فرغم شفاء بشاي، بقت آثار تشوهات المرض في جسده وجه ليثير ارتياب من يراه. يواصل الرفيقان رحلتهما في البحث عن جذورهما متحدين مختلف الصعاب. فيلم طريق اعتمد على

مجموعة من الممثلين الهواة وتنافس على سعفة مهرجان كان الذهبية عام ٢٠١٨ وهو أول أفلام مخرجه الطويلة. بحضور المخرج

زاجروس (إخراج: سهيم عمر خليفة، بلجيكا/ ٢٠١٧)

يتهم سكان قرية جبلية في كردستان "هافين" (حليمة إلتر) زوجة راعي الغنم زاجروس (فياز دومان) زوراً بالزنا، فتترك القرية وتهرب هي وابنتها إلى أقاربها في بلجيكا. أما زوجها فيظل مقتنعاً ببراءتها، ويثور على عائلته بسبب موقفهم منها مقرراً مغادرة القرية والذهاب إليها. في بلجيكا، يأمل زاجروس في حياة جديدة مع زوجته وابنته، إلا أن الغيرة والشك يطاردانه مجدداً. دارما نفسية لبطل مأساته الشك. زاجروس هو أول أفلام مخرجه المولود بالعراق سهيم عمر خليفة، وقد حاز الفيلم على جائزة أحسن فيلم في مهرجان غنت السينمائي بهولندا. بحضور بطلة الفيلم ومخرجه

السعداء (إخراج: صوفيا جامه، بلجيكا/فرنسا ٢٠١٧)

تدور أحداث الفيلم في العاصمة الجزائرية بعد انتهاء الحرب الأهلية. في إحدى الأحياء الراقية تستعد أمال (نادية كاسي) للاحتفال بعيد زواجها العشرين مع زوجها سمير (سامي بوعجيلة). في طريقهما لمطعم المناسبة تبدأ رحلتهما التي توقظهما من خيالات عالمهما البرجوازي وقناعاتهما السياسية. على صعيد أخر يعيش ابنهما مع أصدقائه تجربة ليلية قاسية في مدينة يعصف بها العنف وتزلزلها الصراعات الأيدولوجية. السعداء هو الفيلم الأول لمخرجته صوفيا جابه والسيناريو قائم على مجموعة قصصية صدرت لنفس المخرجة. عُرض الفيلم للمرة الأولى في مهرجان فينسيا السينمائي الدولي. بحضور المخرجة.

ليل/خارجي (إخراج: أحمد عبد الله، مصر/الإمارات العربية المتحدة، ٩٨ دقيقة، عربي مع ترجمة إنجليزية)

مخرج شاب (كريم قاسم) يعيش أزمة وجودية. فيلمه الجديد ينقصه التمويل، أصدقائه يواجهون عقوبة السجن وأحلامه الفنية بدت وكأنها مستحيلة التحقق. جولة في شوارع القاهرة يصحبه فيها مصطفى سائق التاكسي (شريف

الدسوقي) وتوتو بائعة الهوى (منى هلا) تجعله يخوض عالماً لا دراية له به ويكتشف جوانب أخرى للمدينة لا يعرفها ليخرج من قوقعته المغلقة. الفيلم الخامس لمخرجه أحمد عبد الله يرصد فيه محاولات فنان شاب لإيجاد لغة فنية تعبر عن الواقع. بحضور المخرج

أما الفيلم التجريبي الوثائقي طرس، رحلة الصعود إلى المرئي (إخراج غسان حلوني، لبنان ٢٠١٨) فيبحث فيه مخرجه عن رجل أُختطف في لبنان منذ ٣٥ عاماً ولم يظهر من وقتها. منذ عشرة سنوات رأى أحدهم صورة وجهه في الشارع، فهل كان هذا الوجه لنفس الرجل المخطوف؟ يستخدم غسان حلواني أشكالا فنية واستقصائية مختلفة في رحلة بحثه، يوظف الوثائق الأرشيفية، الصور والمساحات المعمارية في المدينة لإثراء محاولته السردية داخل أكثر فصول التاريخ اللبناني إظلام وبشاعة، كاشفاً عن وجوه أخرى لمختفين آخرين، منقباً عن حقائق تاريخية مسكوت عنها.

يضم برنامج مهرجان الفيلم هذا العام كذلك فيلما للرسوم المتحركة. البرج للمخرج النرويجي ماتس غرورد والذي يحكي لنا قصة صبية في الحادية عشر من عمرها تدعى وردي وتعيش في إحدى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. والفيلم جاء كنتاج لورشة رسوم متحركة شارك فيها المخرج في مخيم برج البراجنة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

برنامج هذا العام يضم كذلك فيلما سعودياً كوميدياً هو عمرة والعرس الثاني من إخراج محمود الصباغ الذي سبق له أن أخرج فيلم بركة يقابل بركة عام ٢٠١٦. يناقش الفيلم أوضاع النساء في السعودية في قالب فكاهي المذاق.

يمكنكم الاطلاع على برنامج المهرجان كاملاً بدءاً من ١٨ مارس | آذار ٢٠١٩ على موقعنا الإلكتروني، كما يمكنكم التسجيل للاعتماد الصحفي للتغطية الإعلامية للحصول على اشتراك مجاني.

ويعقد يوم ٢٠ مارس | آذار ٢٠١٩ في تمام الساعة ١١:٣٠ صباحاً، عرضاً خاصاً للصحفيين والصحفيات في سينما أرسنال. سوف ترسل الدعوات للحضور لاحقاً.

مهرجان "الفيلم العربي برلين" يحضّر لافتتاح دورته العاشرة

الكاتب: رمان الثقافية